

برنامـج الأيـام الـخـالـية مع معاليـ الشـيخ أـد سـعد بن نـاصر الشـثـري

الحلقة 10 الوحي

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فيا احبتني الاعزاء ارحب بكم في لقاءات نتدارس فيها ايام المصطفى صلى الله عليه وسلم. نتذكر فيها تلك - 00:00:00

يا من خالية التي كانت منطلق خير وصلاح للبشرية جمـعا يـتـدارـسـ فيها سـيـرـةـ المصـطـفـىـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـبـتـدـئـهاـ بـهـذـاـ الـلـقـاءـ الـذـيـ يـتـحدـثـ فـيـهـ عـنـ بـدـءـ الـوـحـيـ مـنـ خـالـلـ ماـ روـاهـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ صـحـيـحـهـ مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:00:19 قـالـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـولـ مـاـ بـدـأـ بـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـوـحـيـ الرـؤـيـاـ الصـالـحةـ فـكـانـ لـاـ يـرـىـ رـؤـيـاـ الـاجـاعـتـ مـثـلـ فـلـقـ الـصـبـحـ ثـمـ حـبـ الـيـهـ الخـلـاءـ - 00:00:46

اي انه كان صلى الله عليه وسلم يخلو بغار حراء والتخلي للعبادة كان مشروعـا في ازمنـةـ منـ مضـىـ وـهـوـ فيـ هـذـهـ الشـرـيـعـةـ خـلـافـ الـاـفـضـلـ وـالـاحـسـنـ.ـ فـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـخـالـطـ النـاسـ - 00:01:04

وـكـانـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـبـاعـيـهـ وـكـانـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـزـورـهـمـ وـيـتـفـقـدـهـمـ وـيـأـتـونـ إـلـيـهـ وـيـرـاعـيـ حـوـائـجـهـمـ.ـ قـالـتـ عـائـشـةـ فـكـانـ يـتـحـنـثـ فـيـ يـعـنـيـ يـتـعـبـ الـلـيـالـيـ ذـوـاتـ لـهـ عـدـدـ قـبـلـ اـنـ يـنـزـعـ يـعـنـيـ يـرـجـعـ إـلـىـ اـهـلـهـ - 00:01:28 وـيـتـزـوـدـ لـذـكـرـ يـعـنـيـ يـأـخـذـ شـيـئـاـ مـنـ الـزـادـ ثـمـ يـرـجـعـ إـلـىـ خـدـيـجـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـتـزـوـدـ لـمـثـلـهـ.ـ يـتـفـكـرـ فـيـ الـكـوـنـ يـتـفـكـرـ وـفـيـ صـنـعـ رـبـ الـعـزـةـ وـالـجـالـالـ يـتـفـكـرـ فـيـ مـآـلـاتـ اـحـوـالـ النـاسـ وـنـحـوـ ذـلـكـ.ـ قـالـتـ حـتـىـ جـاءـهـ الـحـقـ - 00:01:53

يـعـنـيـ الـوـحـيـ وـهـوـ فـيـ غـارـ حـرـاءـ فـجـاءـهـ الـمـلـكـ فـقـالـ الـمـلـكـ لـهـ اـقـرـأـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ اـنـاـ بـقـارـئـ يـعـنـيـ اـنـيـ لـاـ اـعـرـفـ الـقـرـاءـةـ قـالـهـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاخـذـنـيـ فـغـطـنـيـ حـتـىـ بـلـغـ مـنـيـ الـجـهـدـ.ـ هـذـاـ هـوـ جـبـرـيلـ عـلـيـهـ - 00:02:17 سـلـامـ ثـمـ اـرـسـلـنـيـ فـقـالـ اـقـرـأـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ اـنـاـ بـقـارـئـ فـاخـذـنـيـ فـغـطـنـيـ التـانـيـ حـتـىـ بـلـغـ مـنـيـ الـجـهـدـ ثـمـ اـرـسـلـنـيـ فـقـالـ اـقـرـأـ فـقـلتـ مـاـ اـنـاـ بـقـارـئـ.ـ قـالـ فـاخـذـنـيـ فـغـطـنـيـ التـالـيـ.ـ حـتـىـ بـلـغـ مـنـيـ الـجـهـدـ.ـ ثـمـ اـرـسـلـنـيـ فـقـرأـ - 00:02:47 اـقـرـأـ بـاسـمـ رـبـكـ الـذـيـ خـلـقـ.ـ خـلـقـ الـاـنـسـانـ مـنـ عـلـقـ اـقـرـأـ وـرـبـكـ الـاـكـرـمـ الـذـيـ عـلـمـ بـالـقـلـمـ عـلـمـ الـاـنـسـانـ مـاـ لـمـ يـعـلـمـ اـنـظـرـ لـهـذـهـ الـاـيـاتـ الـتـيـ هـيـ مـبـدـأـ الـوـحـيـ وـمـبـدـأـ الـنـبـوـةـ فـيـهـ اـمـرـ بـالـقـرـاءـةـ.ـ وـفـيـهـ الـاـسـتـعـانـةـ بـرـبـ الـعـزـةـ وـالـجـالـالـ الـذـيـ خـلـقـ الـاـنـسـانـ وـهـوـ - 00:03:13

اـعـلـمـ بـخـصـائـصـهـ وـمـاـ يـنـاسـبـهـ وـخـلـقـهـ مـنـ شـيـءـ يـسـيرـ مـنـ الـعـلـقـةـ ثـمـ قـالـ اـقـرـأـ وـرـبـكـ الـاـكـرـمـ.ـ فـقـدـ تـكـرـمـ عـلـىـ الـخـلـقـ فـعـلـمـهـمـ.ـ وـاـرـسـلـهـمـ اـنـبـيـاءـهـ وـاـنـزـلـهـمـ كـتـبـهـ الـذـيـ عـلـمـ بـالـقـلـمـ وـفـيـ هـذـاـ فـضـيـلـةـ تـعـلـمـ الـكـتـابـةـ عـلـمـ الـاـنـسـانـ مـاـ لـمـ يـعـلـمـ.ـ قـالـ فـرـجـعـ بـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ - 00:03:41

وـعـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ خـدـيـجـةـ يـرـجـفـ فـؤـادـهـ خـائـفـ لـاـ يـدـرـيـ مـنـ مـاـ الذـيـ جـاءـهـ؟ـ وـمـاـ هـذـاـ الذـيـ وـصـلـ إـلـيـهـ؟ـ وـمـاـ هـذـهـ الـاـيـاتـ الـتـيـ اـنـزـلـتـ إـلـيـهـ؟ـ فـدـخـلـ عـلـىـ اـمـ الـمـؤـمـنـينـ خـدـيـجـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـقـالـ لـهـ زـمـلـونـيـ ايـ غـطـونـيـ زـمـلـونـيـ - 00:04:10

فـجـمـلـوـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ ذـهـبـ عـنـهـ الرـوـعـ فـاـخـبـرـ خـدـيـجـةـ بـمـاـ وـقـعـ وـقـالـ لـهـ ايـ خـدـيـجـةـ لـقـدـ خـشـيـتـ عـلـىـ نـفـسـيـ فـقـالـتـ خـدـيـجـةـ بـمـعـرـفـتـهـاـ بـسـنـ اللـهـ فـيـ الـكـوـنـ وـبـمـعـرـفـتـهـاـ بـالـعـوـاقـبـ الـتـيـ يـجـعـلـهـاـ اللـهـ لـاـهـلـ الـخـيـرـ - 00:04:35

كـلـاـ اـبـشـرـ وـالـلـهـ مـاـ يـخـزـيـكـ اللـهـ اـبـداـ.ـ فـوـالـلـهـ اـنـكـ لـتـصـلـ الـرـحـمـ وـتـصـدـقـ الـحـدـيـثـ وـتـحـمـلـ الـكـلـ يـعـنـيـ الـضـعـيفـ.ـ تـقـومـ بـحـوـائـجـهـ وـتـكـسـبـ المـعـدـومـ ايـ الذـيـ لـيـسـ عـنـهـ شـيـءـ يـسـتـطـيـعـ انـ يـقـضـيـ حـوـائـجـهـ بـهـ وـتـقـرـيـ الضـيـفـ.ـ وـتـعـيـنـهـ عـلـىـ نـوـائـبـ الـحـقـ - 00:05:00

فهذا فيه دلالة على ان من كان من اهل هذه الصفات فان الله جل وعلا سيكون معه وسيجعل له العواقب الحميدة. نقرأها مرة اخرى.

فوالله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث - [00:05:26](#)

وتحمل الكل وتكتسب المعدوم وتقرى الطيف وتعينه على نواب الحق فانطلقت خديجة رضي الله عنها برسول الله صلى الله عليه وسلم وذهبت به الى ابن عمها ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبدالعزيز - [00:05:43](#)

وكان ورق قد تنصر وذهب يقرأ في الكتب السابقة وكان قد تعلم اللغة العبرانية فكان يكتب من الانجيل باللغة العربية باللغة العبرانية والعربية ما شاء الله ان يكتب. وكان في ذلك الوقت شيخا - [00:06:03](#)

ايران قد عمي. فقالت له عائشة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك وفي هذا عقل خديجة عندما ذهبت الى اهل الاختصاص ل تستشيرهم ليكون ذلك سببا من اسباب اختيار - [00:06:26](#)

الامر المناسب في ما يتخرذه المرء من قرارات لعلنا نقف مع فاصل يسير ثم نواصل بقية هذه الحادثة بعد هذا الفاصل مرحبا بكم بعد هذا الفاصل وكنا تحدثنا فيه عن ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم مع خديجة الى ابن عمها ورقة ابن نوفل ليسأله عن - [00:06:48](#)
لما جاءه في غار حراء فقال له يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رأه في الغار فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى. هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى. يا ليتني فيها - [00:07:23](#)

دعا ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك. وفي هذا دلالة على ان الكتب السابقة فيها اشاره الى ما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم واصارة الى نبوته. فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:07:47](#)

وسلم او مخرجني هم فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي. وان يدركني يومك حيا انصرك نصرا مؤزرا وفي هذا بيان ان دعاء الحق لا بد ان ينالهم شيء من الاذى. وبالتالي عليهم الصبر. والصبر - [00:08:06](#)

خلق فاضل وخلق جميل ينبغي باهل الايمان ان يتحلوا به. وقد رتب الله جل وعلا الاجر العظيم والثواب الجليل على الصبر. فقال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وانظر الى صفات - [00:08:33](#)

تاجين التي ذكرها الله جل وعلا في قوله ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر وانظر الى الخصال التي ذكرنا قبل قليل التي وصفت ام المؤمنين خديجة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:52](#)

الا ما بها. قالت انك تصل الرحم هذه صفة جميلة يتصرف بها اهل الايمان. ويسيرون عليها وذلك ان صلة الرحم فيها خير الدنيا والآخرة و من هنا جاءت النصوص بان من وصله الرحم فان الله جل وعلا يصلهم - [00:09:16](#)

وان من كان من اهل وصل الرحم فان الله جل وعلا سيرزقه الرزق الحسن وسيطيله في عمره كما قال صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه - [00:09:40](#)

وان ينسأ له في اجله فليصل رحمه وهكذا من تلك الصفات الجميلة التي وصفت خديجة ام المؤمنين النبي صلى الله عليه وسلم بها انه كان يكري الضيف. اي يقوم على ضيافته - [00:09:56](#)

وبما يحتاج اليه واقراء الضيف والقيام عليه من صفات اهل الايمان. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه واما الصفة الثالثة التي وصفت خديجة ام المؤمنين النبي صلى الله عليه وسلم بها الا وهي صدق - [00:10:18](#)

Hadis فاذا اخبر اخبار بالواقع على ما هي عليه بدون ان يكون هناك تزييف للحقائق ولا اخبار بما يخالف الواقع وقد جاءت النصوص بالامر بالصدق. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ويقول النبي صلى الله عليه - [00:10:45](#)

وسلم الصدق طمأنينة والكذب ريبة واما الصفة الثالثة التي تتعلق باعانته ذلك الضعيف وتحمل الكل وتكتسب المعدوم وتعين على نواب الحق فالدنيا دار مصائب وابتلاءات. وكم من انسان لم يقدر له بسطا في رزقه - [00:11:08](#)

فيحتسب الانسان الاجر في قضاء حوائج الاخرين. ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته والله في بعون العبد ما دام العبد في عون أخيه تقول خديجة رضي الله عنها فلم ينشب ورقة ان مات - [00:11:35](#)

وتوفي و اختلف اهل العلم في ورقة هل يعد من الصحابة او لا يعد وهل هو مؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ او بقي على ما كان

عليه اذ لم يأتي بعد - 00:11:57

امر النبي صلى الله عليه وسلم بنشر اه دعوته لدين الاسلام، وعلى كل فان ورقة رحمة الله تعالى قد كان له هذا الموقف المشرف في تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي تعريفه بحقيقة ما جاءه - 00:12:16

وفي مقارنته بما وصل الى موسى عليه السلام. ولذا فانه يرجى له الخير تقول عائشة وفترى الوحي فترة اي ان الوحي انقطع بعد ذلك حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي جاءني؟ ولماذا توقف - 00:12:39

هذا الوحي وما هي الامور المترتبة على ذلك ولعلنا ان شاء الله بعد الفاصل ان نذكر حديث جابر بن عبد الله في فترة الوحي بارك الله فيكم جميعا اهلا وسهلا كنت سبق ان تكلمت في ذكرى فترة الوحي وانقطاعه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:04

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فترى عني الولي فتري فجاورت في حراء فلما قضيت جواري هبّت يعني انه بقي في الجبل مدة
قال هبّت يعني من الغار فاستبطنت الوادي - 00:13:46

يرغب الحاج والمعتمرين في صعود هذا الجبل - 00:14:08

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبین انا امشی اذ سمعت صوتا من السماء فننظرت على يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا - 00:14:32

ونظرت خلفي فلم ارى شيئاً. قال فرفعت بصرى الى السماء فإذا الملك الذي قد جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء والارض فرغبت اى خفت منه فجئشت اى سقطت منه رعيا حتى هويت الى الارض - 00:14:50

فرجعت الى اهلي فقلت زملوني زملوني دثروني وصبوا علي ماء باردا فغطوا النبي صلى الله عليه وسلم ودثروه وصبوا عليه الماء
اليارد فانزلوا الله جل وعلا يا ايها المదير قم فانذر - 00:15:11

وربك فكبـر وثيـابـكـ فـطـهـرـ فـاهـجـرـ فـحـمـيـ الـوـحـيـ وـتـتـابـعـ وـهـذـاـ خـطـابـ مـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ إـلـىـ نـبـيـهـ الـكـرـيمـ بـاـنـ يـنـذـرـ وـاـنـ يـدـعـوـ النـاسـ
لـلـاستـحـاـيـةـ لـهـ وـبـاـنـ يـتـرـكـ الرـجـزـ التـيـ هـيـ الـاـصـنـامـ وـاـنـ يـطـهـرـ ثـيـابـهـ مـنـ النـحـاسـ الـحـسـيـةـ وـالـمـعـنـوـيـةـ - 00:15:33

وكان هناك امرأة من قريش لما رأت أن الوحي انقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت بان هذا الذي يأتيه سنته شيطانا لعله قد انقطع عنه فنزلت الآيات التي في سورة الضحى ما ودعك ربك وما قبله وللاخرة - 00:16:06

خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك ففترضي. الم يجدر بك بتقديم فاوى ووجودك ضالا فهوى ووجودك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهير.
واما السائل، فلا تنهى واما بنعمة ربك فحدث - 00:16:34

هذا اللقاء الذي تدارسنا فيهاليوم تدارسنا بعده المرحلة التي فيها نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان ما جاء به هذا النبي الكريم هو وحى من عند رب العزة والحالا - 00:16:55

وهو كلام رب العزة والجلال. كما قال سبحانه وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وهذا الذي جاء به النبي صل الله عليه وسلم وحـ من عند رب العزة والجلالـ كما قالـ سـ سبحانه وما بنطـ عـ 00:17:14

وقد تكفل الله جل وعلا بحفظ هذا الكتاب. فانظر مع مرور السنين الكثيرة. الا انه لا زال باقيا محفوظا انا نحن نزلنا عليك الذكر وانا له لحافظه: وهكذا هذا الكتاب قد حفظه الله جل وعلا من التناقض والتضاد الذي يحد في كتابات البش - 00:56:17

آخر تاریخ: سهاء من الامم الماظرة من اخبار الانباء - 00:18:20

العنوان: عز الدين العزبة - ٢٠١٨-١٤٣٩ | ٤:١٨:٥٠

اشارة الى كثير من المخترعات والامور الجديدة الحديثة التي وجدت في عصورنا هذا مما يدل على ان هذا الكتاب من عند رب العزة والجلال. بارك الله فيكم ايها الاخوة الاعزاء. ووفقكم الله لكل خير. وجعلني الله واياكم من - 00:19:01 -
الهداة المهتدين هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:19:25